



أستاذ الحضارة الإسلامية، ومن أوائل الشخصيات الأكاديمية الذين انضموا إلى رابطة الأدب الإسلامي في تركيا، وواكب نشأة المكتب الإقليمي للرابطة في إستانبول جنباً إلى جنب مع الأستاذ الأديب علي نار، وتناوبا على رئاسته، وعملاً على إصدار مجلة الأدب الإسلامي التركية، وأعدا مؤتمرات الرابطة العديدة التي عقدت في إستانبول. كان لمجلة الأدب الإسلامي معه هذا اللقاء؛

الدكتور عثمان أورتورك لـ (الأدب الإسلامي):

أي إبداع ثري أو شعري في الأدب الإسلامي ينبغي ألا يكون بحثاً مباشراً عن الإسلام

وفي عام ١٩٥٦م نُقل محل إقامتنا إلى إسطنبول، وكنت أدرس العلوم الشرعية وأحفظ القرآن الكريم. ومن جهة أخرى أنهيت الدراسة المتوسطة والثانوية في آن واحد. وكان في إسطنبول أساتذة ممن عاصروا العهد العثماني، وقد تلقيت منهم دروساً خصوصية، وكنت أشارك في دروس تلقى في الحلقات، وأحياناً أזור بعض الأساتذة في مساكنهم لتلقي العلوم.

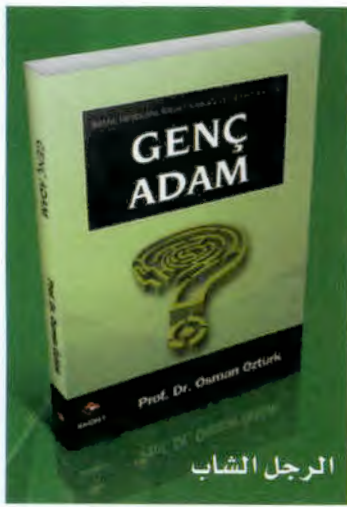
تلاميذه القرآن الكريم ويُدرس اللغة العربية في غرفة الإمام بالقرب من المسجد.



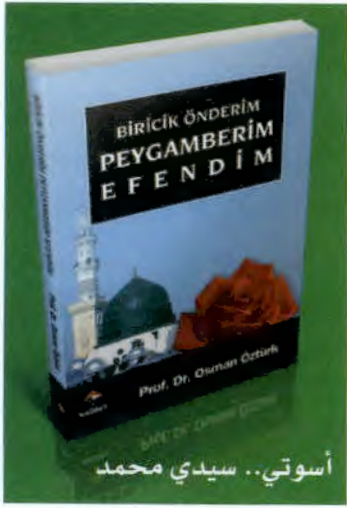
حوار: سيامي أقي - تركيا

■ في البداية نرجو تعريف القراء بنبذة عن سيرتكم الذاتية؟

■ ولدت عام ١٩٤٣م في مدينة طرسوس. وقد ختمت القرآن الكريم قبل أن أبدأ بالمدرسة الابتدائية، وكان ذلك في عام ١٩٤٨-١٩٤٩م، وحينذاك كان تدريس القرآن أو تعليمه محظوراً في تركيا. ورغم الحظر كان المرحوم أحمد خوجه إمام جامع شيخ أوغلو بأضنة يُعلم



الرجل الشاب



أسوتي.. سيدي محمد

■ ما هو موضوع أطروحة الدكتوراه وما أبرز مؤلفاتكم الأخرى؟

■ كان موضوع أطروحتي في الدكتوراه هو «مجلة الأحكام العدلية ومكانتها في التشريع العثماني»، وقد صدرت لي كتب عديدة منها: المؤسسات التعليمية العالية التقنية في العهد العثماني، والرجل الشاب، وأحسن الأحاديث، وأجمل السبل، وأسوتي.. سيدي محمد، والعبودية.. المنهج الثابت للمسلم، وغيرها.

■ من هم الأساتذة الذين تأثرت بهم في التذوق الأدبي؟

■ كنت أحب الأدب في المرحلة الثانوية، ولكنني تذوقت معنى الأدب حقيقة وتعلقت به بتأثير أستاذه الشاعر الكبير الأستاذ محمد عاكف أرصوي -رحمهما الله.

■ ما هي نتاجاتكم الأدبية في مجال الشعر، والقصة، وغيرهما من الفنون الأدبية؟

■ بدأت بالشعر كمادة الأدباء الشباب المندفعين. وكنت أحاول الكتابة في غرض الهجاء. ولكن ذلك لم يعجبني، فلم أفكر بنشره. وقد تلاشت هذه الرغبة بعد ذلك تدريجياً.

ومن هؤلاء الأساتذة الذين أذكرهم في الوهلة الأولى: الأستاذ حلمي طوروس (لتعليم القرآن وحفظه)، والأستاذ عمر نصوحى بلمن، والأستاذ بكر حقي ينر، والأستاذ السيد شفيق الأرواسي، وأيضا الأساتذة: علي يعقوب جنكجیلر، وأمين سراج، وأحمد إنجه: درست عليهم الدراسات العليا، وعلوم العربية.

وفي عام ١٩٦٤م تلقيت دروسا خصوصية من الشيخ سعيد رمضان البوطي في دمشق، وحضرت دروس الحلقات في مختلف العلوم عند عدد من الأساتذة.

تخرجت من قسم اللغة العربية والفارسية بكلية الآداب بجامعة إسطنبول. وحصلت على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٢م ثم عينت أستاذا مساعدا عام ١٩٧٩م، ثم أستاذا (بروفيسور) عام ١٩٨٤م، وقمت بالتدريس في خمس جامعات تركية. وما زلت أدرس في جامعة (قرقلر إيلي) حتى الآن. ومنذ عام ١٩٧٤ وأنا مستمر بتنظيم ندوات أسبوعية بتوجيه من أستاذه ماهر إز -رحمه الله.

■ متى بدأت العمل الأكاديمي؟

■ لقد بدأت بالعمل الأكاديمي فور تخرجي، وعُيِّنت أستاذا مساعدا في جامعة (حاجي تبه).

■ قلت: إن الأستاذ ماهر إز هو الذي دفعك إلى تذوق الأدب والتعلق به؛ من هو ماهر إز؟ وما مكانته الأدبية؟

■ الأستاذ ماهر هو آخر ممثل للأدب الإسلامي في تركيا من جيل الكبار. وكانت محفوظاته باللغة العربية والفارسية وآدابهما مدهشة جداً، وقد لمست ذلك بنفسي. فكان يتفوق في المبارزات الشعرية المعروفة التي تعقد، بأن يبدأ الثاني بالحرف الذي انتهى به الأول. وكانت هذه المبارزات تعقد بهذا الأسلوب في



من مؤتمر الهيئة العامة الثامن
لرابطة في إسطنبول

من اليمين: حسن الحازمي، عبد الباسط بدر، رئيس بلدية
إسطنبول، عبدالقدوس أبو صالح، علي نار.

الشعر العربي، والفارسي، والتركي
على سواء. وهذه المحفوظات
الشعرية كانت تلقى بشكل أناشيد
غالبا، وكان ذلك يضيف رونقا على
القراءة، بحيث لا يمكن للسامع أن
ينساها، وتبقى في الأذهان كالنقش
في الأحجار.

وكانت هذه الأشعار وعلى
رأسها «صفحات» لمحمد عاكف
وغيرها، سواء أكانت باللغة العربية
أم بالفارسية أم بالتركية من
المجموعات المنتخبة تحفظ في
حينها، وهكذا كان الاهتمام بالأدب
في العهد العثماني، وكان الشعراء
والأدباء كُنُونًا مجلسا للشورى.

■ من الذي قام بتدريسكم مواد
مجلة الأحكام العدلية؟ ومن
وجهكم إلى كتابة أطروحتكم؟
■ عندما كنا تلامذة في
المرحلة الجامعية كنا نستمع إلى
المحاضرات والندوات، وأكثر
الأساتذة كانوا يتمثلون بشواهد
فقهاء من المئة الأولى من قواعد
مواد المجلة؛ مثل: براءة الذمة
أصل (المادة: ٨)، لا اجتهاد في
مورد النص (المادة: ١٤)، لا يزول
اليقين بالشك. وهكذا...

وكان الأستاذ ماهر إز واحداً
من هؤلاء. وهذه الشواهد التي
يتمثل بها أساتذتنا زادت فضولنا
لمعرفة «مجلة الأحكام العدلية».

فإن قسم التاريخ في كلية الآداب
بجامعة إسطنبول؛ لم يتمسك
بالشروط القانونية ولا الحقوقية،
ولم تكن لهذا القسم علاقة
بموضوع المجلة أيضاً.

وقد بدأت بإعداد البحث
للدكتوراه عام ١٩٧٢م، وأكملت
بحثي بوجود الأستاذ الدكتور
محمد حميد الله -رحمه الله- في
لجنة الإشراف والمناقشة، وكان
عضواً فيها. وهكذا أحرزت شهادة
الدكتوراه.

■ ما هو تعريفكم للأدب
الإسلامي؟ وما خصائصها؟

■ إن الأدب الإسلامي هو إبداع
يحافظ على المبادئ الإسلامية،
عقيدة وشريعة. ولرابطة الأدب
الإسلامي تعريف في كتيبه الخاص

ولما بدأت بالبحث عن المواضيع
التي فيها؛ واجهني شيان:
الأول: هل هناك علاقة بين
التطبيقات القانونية في أنحاء
العالم وبين القانون الإسلامي؟ وما
هي هذه العلاقات؟

والثاني: إلغاء المجلة عام
١٩٢٦م. ولم تكن للدولة رغبة بهذا
الإلغاء. ولهذا؛ فقد كانت الجامعات
لا تهتم بهذا الموضوع.

وقد علمت بعد ذلك أنه لم
يوجه قبلي أحد من طلبة الدكتوراه
في كلية الحقوق للتسجيل في هذا
الموضوع.

وقد تم الاتفاق مع البروفيسور
طيب كوك بلكن؛ على التسجيل
بهذا الموضوع رغم عدم علاقته
بهذا الموضوع. ومن ناحية التاريخ

العشرين إلى الواحد والعشرين.

■ من هم الشعراء الذين يمكن أن نسميهم شعراء العصر الحديث من حيث الأسلوب والمضمون؟

■ من أبرزهم: سيزائي قره قوج، وأردم بايزيد، وبهاء الدين قره قوج، وأوزجان أونلو، ومشتر قره قايا، وعبد الله آقباش.

■ ثلك تعطينا مثالا للشعراء المجيدين البارعين في شعر المناجاة والثناء؟

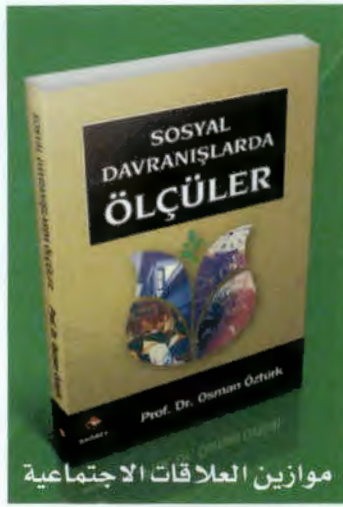
■ منهم: معلم ناجي، وشيناسي، وإسماعيل صفا، ومحمد عاكف أرسوي، وكمال أديب كوروكجو أوغلو، وعارف نهاد آسيا.

■ كيف تعد قصيدة من القصائد أثرا فنيا؟

■ تعد بالنظر إلى الانسجام الموسيقي، والانسباب في التراكيب، وجودة المعاني التي تحتويها، والصور الخيالية التي تتضمنها، وغيرها من العناصر تجعل القصيدة أثرا فنيا باقيا على مر العصور.

■ أي النصوص الشعرية توصي بترجمتها من التركية إلى العربية؟

■ أوصي بترجمة ديوان الشاعر فضولي، والشاعر باقي، والشيخ غالب، وديوان صفحات لمحمد عاكف أرسوي.



موازين العلاقات الاجتماعية



التعليم مهنة

إنان. هؤلاء أول من يتبادر إلى الأذهان.

■ من هم الذين أوصلوا الاتجاه الإسلامي في الأدب وخصائصه في تركيا إلى نهاية القرن العشرين؟

■ هؤلاء الذين ذكرتهم آنفا، ومن واكب عصرهم في هذه القافلة قاموا بإيصال الاتجاه الإسلامي في الأدب وخصائصه في تركيا إلى نهاية القرن العشرين، وإلى يومنا هذا. ومنهم أيضاً الأستاذ علي نار الذي تم على يده استمرار مسيرة الأدب الإسلامي وخصائصه من القرن

جاء فيه: «الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الإنسان والكون والحياة وفق التصور الإسلامي».

ومن هذا التعريف نرى أن أي إبداع نثري أو شعري يحاول الحصول على مكانته في إطار الأدب الإسلامي ينبغي ألا يكون بحثا مباشرا عن الإسلام. بل ينبغي أن يراعي مبادئ الإسلام، ومعتقداته المميزة التي يتصف بها، وألا يكون مخالفا لما جاء به الإسلام.

■ ما الخصائص الأدبية للشعر الإسلامي في رأيكم؟ وكيف يجب أن يكون؟

■ أولا يجب أن يكون متشبعا بالحكمة، ومؤثرا في الوجدان، وأن يكون بعيد الغور في المعنى، ثم ينظر إلى صحة الوزن، واستواء القافية. ولا يقوم الشعر بغير هذه الخصائص.

■ من هم أبرز الأدباء الأتراك بالنظر إلى إبداعاتهم الأدبية؟ ومن هم الذين يمثلون الشعر الإسلامي؟

■ إذا تأملنا جيدا نرى أن أبرز شعراء القرن العشرين هم محمد عاكف أرسوي، وكمال أديب كوروكجو أوغلو، ونجيب فاضل قيصاكورك، وسيزائي قره قوج، وجاهد أوناي، ومحمد عاكف